عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "تسحروا فإن في السحور بركة".رواه البخاري ومسلم .

معاني المفردات :

السحور : بفتح السين اسم للطعام الذي يتسحر به ، وبضمها اسم للفعل نفسه ، ويصح في الحديث الوجهان ولكن الفتح أكثر استعمالاً في الرواية .

بركة : البركة الخير الكثير .

التعلــيق :

1- السحور من الآداب المستحبة المتأكدة التي ينبغي للصائم أن يحافظ عليها

2- في السحور بركات كثيرة ومنها :

أ- أن فيه امتثالاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم واقتداء به

ب- فيه مخالفة لأهل الكتاب لحديث عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم (فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر) أخرجه مسلم.

ج- التقوّي على الصيام إذ يهون من مشقته على الصائم بخلاف من لم يتسحر .

د- أنه سبب للقيام آخر الليل وذكر الله والدعاء والاستغفار .

هـ أنه عون على شهود صلاة الفجر في الوقت ومع الجماعة

و_ أنه عون على الصدقة فقد يوافق مسكيناً يسأل الطعام أو هو يرسل إلى من يحتاج من فقير ومسكين .

3- الأفضل تأخير السحور إلى آخر الوقت ما لم يخش الفجر للأحاديث الدالة على استحباب تأخيره ومنها حديث أبي ذر مرفوعاً (لا يزال الناس بخير ما أخروا السحور وعجلوا الفطر) رواه أحمد وفي إسناده ضعف ولحديث أنس بن مالك ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما قال : (تسحَّرنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم قام إلى الصلاة ، قال أنس : قلت لزيد : كم كان بين الأذان والسَّحور ؟ قال : قدر خمسين آية) متفق عليه.

4- من الناس من يتعشى أول الليل أو في نصفه ثم لا يتسحر بعد ذلك وهو خلاف السنة ، فإن السحور متأكد ولو بشيء قليل يصدق عليه اسم السحور من مأكول أو مشروب

5- من خير ما يتسحر به المسلم التمر لقوله صلى الله عليه وسلم (نعم سحور المؤمن التمر) رواه ابو داود وابن حبان .

6- من الناس من يظن أنه إذا تسحر وجب عليه الإمساك أو أنه يستحب له ولو لم يطلع الفجر وهذا ظن لا دليل عليه بل له أن يأكل ويشرب إلى أن يطلع الفجر لقوله تعالى (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) فجعل نهاية وقت الأكل طلوع الفجر .